

محمد إلهامي | تاریخ الهجوم على الإسلام | 51. ضعف الدولة

العثمانية

محمد إلهامي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على خير خلق الله اجمعين وعلى الله وصحبه ومن تبعه
باحسان الى يوم الدين رينا عليك توكلنا واليک ایننا واليک المصیر - 00:00:00

ربنا افتح بیننا وبین قومنا بالحق وانت خیر الفاتحین وبعد ایها الاحبة في الله اهلا ومرحبا بحضراتکم بلقاء يتجدد لوجه الله اسأل
الله سبحانه وتعالی ان يجعل اوقاتنا كلها خالصة لوجهه الكريم - 00:00:37

اہ بدأنا مع حضراتکم رحلة تاريخية سلطانا الضوء فيها تحديدا على الهجوم على العالم الاسلامي والمخطوطات للنيل منه وصلنا مع
حضراتکم عند آآ الدولة العثمانية تحديدا وتكلمنا بشيء من التفصیل عن وضعها ووجودها في مصر - 00:00:59
لکن ده بالتأكيد هیاخدنا الى ما هو اوسع واعم لنتحدث اليوم عن الدولة العثمانية بوجه عام یساعدنا في البداية ان نرحب بضیفنا
الکریم الاستاذ محمد إلهامی الباحث في التاريخ الاسلامی. مرحبا بك يا استاذ محمد. اهلا بك يا مولانا. مرحبا بك. الله یکرمک. عایزین
ناخد فکرة سریعة او لا کده - 00:01:25

مع الدولة العثمانية بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلی الله علیه وسلم الدولة العثمانية هي اخر نسخة من
الخلافة الاسلامیة. مم. اذا عدنا التاريخ الاسلامی کله - 00:01:46

فهنقدر نقول انه التاريخ الاسلامی کله خمس اجزاء. السیرة النبویة. مم. الخلافة الراسخة الدولة الامویة الدولة العباسیة الدولة
العثمانیة. مم وسائل ما نشا فيما بعد من دول انما كانت تحکم آآ اجزاء صغیرة او اجزاء متفرقة - 00:02:02
في اطراف او في قلب العالم الاسلامی بنوع من الاستقبال الذاتی. مم. انما الدولة التي نظر اليها على انها دولة الخلافة. مم. هم
الامویة والعباسیة والعثمانیة. مم الدولة العثمانیة اه - 00:02:22

کانت آآ احد نتاجات عاصفة التتار عاصفة المغول. مم. لانه المغول وهم يتقدمون من الشرق الى الغرب هجروا امامهم مجموعات من
القبائل التركیة مم. بعض هذه القبائل التركیة انتقلت من آآ مواطنها الاصلیة في اسیا. مم - 00:02:38

واستقرت عند مناطق الشام والاناضول. يعني شمال الشام والاناضول ثم بدأ يبرز فيها القبیلۃ التي ولدت منها الدولة العثمانیة مع
سليمان شاه ثم ارطغرل ثم عثمان الذي هو مؤسس الدولة العثمانیة. هم. عثمان ارطغرل - 00:02:58

اه عثمان ابن ارطغرل. هم. اه عثمان هذا اه تورد بعض الروایات انه اه ولد في السنة التي سقطت فيها الخلافة الاسلامیة العباسیة في
بغداد. هم يعني يحلو لبعض الناس ان هما يقولوا ان الاسلام مستمر وكل منحة وكل محنۃ فيه طیاتها منحة. مم - 00:03:22
على كل حال لكن هذه القبیلۃ بدأت اولا کقبیلۃ موالية للدولة السلجوکیة. الدولة السلجوکیة كانت دولة کبری تحکم العالم الاسلامی.
تقسمت فيما بعد الى اربع مناطق رئیسیة السلاجقة الذين حکموا آآ الاراضی الرومیة سموا سلاجقة الروم. هم. يعني كان في الوقت
اللي فيه الدولة العباسیة كان فيه الدولة السلجوکیة - 00:03:45

نعم الدولة العباسیة اذا اتيح لنا ان احنا نحکي اه عنها فيما بعد سيطر عليها السلاجقة لفترۃ طویلة من الزمان. وقت ضعفها. في وقت
ضعفها سيطر عليها السلاجقة. حتى دولة السلاجقة دي نفسها - 00:04:09

ما بقتش دولة واحدة ما يعني تمادي بها الزمان فتفرقت الى اربع ما كانت الدولة السلجوکیة موجودة كالدولة العباسیة کان

مقرها فين والدولة السلجوقية كانت بتحكم. ما هو دي بقى مراحل تاريخية مختلفة يعني ما ما فيش حاجة سابقة كده. طبعا -

00:04:24

بغداد. مم. ده العباسية مقرها في بغداد. الدولة السلجوقية هذه بدأت يعني دخلت بغداد سنة ربعمية سبعة واربعين. اه. هجرية يعني في منتصف القرن الخامس الهجري لكن لم تكن تحكم من بغداد -

00:04:42

تمام؟ كانت تحكم من آآآ مقرها في آآآ في بلاد فارس. لكن هذه الدولة الكبيرة قسمت الى اربع اقسام فصار عندنا سلاجقة العراق وسلاجقة الشام وسلاجقة الروم وسلاجقة فارس. مم -

00:04:56

سلاجقة الروم هم الذين تولوا الجهاد مع الروم البيزنطيين. هم. اللي هم كانت عاصمتهم في القدسية معهم ولا ضدتهم؟ ضدتهم يعني اه تولوا الجهاد اه في هذه الجبهة. سلاجقة الروم. سلاجقة الروم. مم. وهو هؤلاء السلاجقة -

00:05:11

ظلوا حتى بعد ان اخترقت الحملات الصليبية. هم. اراضي هذه الدولة واسست لها امارات في المشرق. مم. ظلت ايضا في مناطق اسيا الصغرى موجودة دولة سلاجقة الروم. هم. حتى جاءت حتى جاءت هذه القبيلة التي ينتمي اليها عثمان -

00:05:29

دخلت في طاعة دولة سلاجقة الروم. مم. فاعطى لهم يعني السلطان علاء الدين السلجوقى اعطى لهم لما يعني لما رآهم يجاهدون ضد الروم اعطى لهم قلعة في اقصى غرب سلاجقة الروم يعني على الحدود على جبهة الاشتباك -

00:05:47

بينهم وبين الروم. مم. فهذا ولدت الدولة السلجوقية الدولة العثمانية التي ورثتها سُـم ورثة العالم الاسلامي طبعا الدولة العثمانية آآآ يعني عاشت خمسين سنة فترة خلافة آآآ يعني يختلف فيها المؤرخون بحسب آآآ يعني الدولة اصل الدولة العباسية استمرت في

القاهرة بعد سقوطها في بغداد -

00:06:04

مم. فلو احنا قلنا ان نهاية الدولة العباسية تساوي بداية الدولة العثمانية فال Abbasid هي اطول. مم. لو احنا انهينا الدولة العباسية في بغداد يبقى الدولة العثمانية هي هي الاطول يعني. نشأت الدولة العثمانية ازا. لكن اه نعم. في اه بعثمان ارطغرل. بعثمان الحدود بينها وبين -

00:06:31

مم. نعم الدولة العثمانية اه لو مسلا تكلمنا عن ابرز انجازاتها في هذه الخلاصة السريعة. الحدود بينها وبين الروم يعني نقدر نقول ان المنطقة الواقعه الان ما بين سوريا تركيا او اسطنبول تحديدا؟ لا لا او منطقة البلقان مسلا؟ آآآ منطقة ما قبل القدسية -

00:06:51

ما قبل القدسية الى الشرق. القدسية الان لو تصورنا انها اسطنبول مسلا. اي نعم. القدسية هي اسطنبول فعلا. لكن ما قبلها لا لا هذه في الغرب قدرنا في الغرب احنا نتكلم في الشرق دلوقتي. دولة سلاجقة الروم لم تستطع ان تعبر الى الجانب الاوروبي. اه -

00:07:13

دولة سلاجقة الروم كانت موجودة في اسيا الصغرى في الاناضول. اي نعم. من منطقة الاناضول يعني. اه لكن بينها وبين القدسية زي شريط كده ما تزال عليه الحروب والمنازعات. مم -

00:07:33

هذا الشريط ولدت فيه الدولة العثمانية. نعم وبجهاد الدولة العثمانية تم آآآ تمت الفتوح التي يعني المشهورة بها الدولة العثمانية اذا بقول نفسها مقرها للدولة العثمانية طبعا هي في البداية بدأت على حدود الدولة السلجوقية لم تقم الدولة بمعنى الدولة يعني كالدولة العثمانية كالدولة العباسية -

00:07:46

اول عاصمهم في بورصة. يعني تقدر تقول ان استيلاءهم على بورصة كان هو الذي قلب الميزان. هم. وبدأ يبقى وبدأ يتكون لهم في هذه اه المدينة العاصمه الاداريه. مم. سـم هـم في فتوحاتهم بعد ذلك كانوا اذكى فالتفوا حول القدسية. مـم. يعني العثمانيـمـين فتحوا -

00:08:13

الاراضي الاوروبية قبل ان يفتحوا القدسية. اه. فتحوا كل المناطق المحيطة بالقدسية قبلها. عشان يطقوها يعني. وصارت عاصمتهم الثانية في ايديرنا قدرنا الى الغرب من القدسية. هـم. يعني صارت عاصمتهم الثانية في اوروبا وليسـتـ علىـ الحـدـودـ الاوروبـيةـ الاسـيوـيةـ -

00:08:33

وكانت التقسيم الجغرافي وقتها ان دي اوروبا ودي اسيا. على الاقل هذا ما نقوله الان احنا لمجرد التوضيح يعني. لكن طبعا التقسيمات دي نفسها في ذلك الوقت اصلا ما كانش علم الخرائط وصل الى هذه الدقة. مم. اللي انت بتقدر تفصل تحديدا بينها وبين

صحيح - 00:08:51

فاما اتكلمنا عن عن بسرعة عن انجازات الدولة العثمانية فنقدر نقول الدولة العثمانية لها تلات انجازات كبرى. مم الانجاز الاول والاكبر هو فتح القدسية. اه. فتح القدسية يكتسب قيمته من ان القدسية ظلت - 00:09:09

عصية على المسلمين تمنية وخمسين سنة. نعم. حوالي تسع قرون. نعم وكانت هي مركز المؤامرات على العالم الاسلامي طول هذه الفترة. نعم. لانه في ذلك الوقت الغرب اوروبا لم تكن دولة قوية. بل كانوا متنازعين - 00:09:27

متناحرین ولو تصورنا ان المسلمين استطاعوا فتح القدسية في القرن الاول الهجري لتصورنا بسهولة انتشار الاسلام في كل العالم. اه طبعا. يعني هذه العقبة التي ظلت تسع قرون هي التي حفظت المسيحية - 00:09:43

واعطت الفرصة لاوروبا ان تتوحد وتتحدى حتى تحمل هي لواء الحرب على الاسلام. مم. لما ضعفت القدسية. نعم هو طبعا هي البشارة المشهورة لفتح القدسية فلنعلم الامير اميرها ولنعم الجيش لكن آآ يعني بوضوح بنقول انه عاصمة المسيحية - 00:09:58

هي القدسية وفتحها هو الحلم الذي راودها القدسية الاول سنة تلميمية وتلاتين ميلادية. نعم. يعني ثم اتخدت عاصمة فيما بعد مع الانقسام الامبراطورية الى الرومانية الى شرقية وغربية. نعم - 00:10:19

الانجاز الثاني هو ان الدولة. طبعا فتح القدسية كان على يد محمد الفاتح. نعم. سابع سلاطين الدولة العثمانية. صحيح. نعم يعني آآهم عثمان اورخان مراد الاول بايزيد سم محمد جلبي مراد الثاني محمد الفاتح - 00:10:37

آآ في عهد محمد الفاتح هو فتحها هو سن واحد وعشرين سنة. نعم صحيح فالانجاز الثاني للدولة العثمانية طبعا هي الدولة العثمانية كان موضوع يحتاج آآ حلقات كتير. طبعا هو احنا بنتكلم القدسية - 00:10:55

اعتدوا على الموجدين فيها من مسيحيين ومن كنائس وصلبان مولانا دي بقى يعني نشير اليها سريعا. يعني اه يعني - 00:11:10
اه نحن الان نتجول داخل القدسية ونعرفها. هي بلد بلد كبيرة جدا جدا فيها بيوت فيها حياة فيها بشر عندما دخلها محمد الفاتح فاتحا وسجد لله عز وجل شاكرا فبالتأكيد كانوا الناس البيزنطيين دول متوقعين ان هو هيدبحهم ويعلقهم في الشوارع زي ما التتار عملوا في المسلمين هو اولا - 00:11:30

التسامح الدولة العثمانية هو من المواقيع التي يجمع عليها اعداؤها واصدقاؤها. نعم صحيح وكثيرا ما اذكر كلمة برنار ديوث وهو المستشرق اليهودي الصهيوني المتغصب وهو متخصص في الدولة العثمانية له كلمات اه مشهورة في الثناء على تسامح الدولة العثمانية. نعم. وهو يقول - 00:11:56

المناطق التي حكمها العثمانيون ظلت حتى بعد رحيلهم كما هي بلغاتها وثقافاتها والى حد ما بمؤسساتها اما اسبانيا والبرتغال فليس فيهما اليوم مسلمون مم يقارن بين سماحة العثمانيين وبين شراسة النصارى في الاندلس. مم - 00:12:18

آآ المسيحيون كانوا يهربون من الاضطهاد الديني في اوروبا الى الدولة العثمانية. نعم. اليهود لم يجدوا موطننا يهربون اليه في كل دنيا من الاضطهاد المسيحي في اوروبا وفي الاندلس الا الدولة العثمانية - 00:12:39

فالحقيقة ان الدولة العثمانية مسألة تسامحها تشهي الان اوروبا بالنسبة للعالم الاسلامي. نعم. يعني هو المكان الذي لا لم يكن الاوروبي في ذلك الوقت يتصور ان الدولة ممكن يبقى فيها اكتر من دين والناس - 00:12:55

عايشين بطبيعة الحال لان اوروبا في ذلك الوقت عانت من حروب دينية في فيها ثلث السكان يعني تلت سكان اوروبا فنوا في الحروب الدينية فكان كان الدولة العثمانية نوع من يعني الحلم والامل الذي يراود اوروبا. ولا يجادل احد في انه التسامح الاوروبي فيما بعد كان اثره - 00:13:09

ما خودا من اسبان من الاندلس ومن الدولة العثمانية. طيب اه حضرتك قلت ان في ايضا اه انا طبعا احنا دلوقتي بنتكلم وعنوانا تاريخ الهجوم على الاسلام فهو لمجرد التعريف بالدولة العثمانية وايه اللي خلى الدولة العثمانية يأتي عليها الهجوم. اه - 00:13:29
فاحنا بنقول ان انجازاتها الكبرى تلقت حاجات. التلاته حاجات دولهم اللي ادوا الى الهجوم عليها. اه. الحاجة اللي هو الاولى هي اسقاط عاصمة المسيحية الكبرى اللي هي قسطنطينية وفتحها وانضمها الى عالم الاسلام. هذا فتح عظيم تزلزلت له اوروبا -

00:13:47

الحاجة الثانية ان الدولة العثمانية تولت الدفاع عن العالم الاسلامي في وقت كان العالم الاسلامي اضعف ما يكون فيه. مم. ولو لا وجود الدولة العثمانية لهدمت الكعبة والمسجد الحرام. ازاي في ذلك الوقت كان بدأت الاندلس في آآ مراحل الافول والسقوط. مم. واوروبا اكتشفت طريق رأس الرجاء الصالح. اه - 00:14:03

واكتشفت اكتشافت. طبعا هو المشهور لكن احنا لو اتكلمنا في حلقة تانية عن اوروبا هنقول ان المسلمين كان لهم سابق وجود في الامريكتين. نعم. وكان لهم سابق معرفة طريق الرجاء الصالح. لكن بس بحيس ان احنا ما يعني ما نعطيش دفقة من المعلومات غير مشهورة. صحيح - 00:14:29

فلما اوروبا اكتشفت طريق رأس الرجاء الصالح اللي هي بيلف حول قارة افريقيا تستطيع القوة البحرية الاسانية والبرتغالية التي اسست امبراطورية عبادها البحر على السواحل الافريقية والهندية والشرقية ان تسلك الى البحر الاحمر - 00:14:48
وتسلك منه الى الكعبة والى النبي صلى الله عليه وسلم. نعم صحيح. في ذلك الوقت كانت الدولة التي تحكم قلب العالم الاسلامي هي دولة المماليك. وكانت بدأت في الضعف والانهيار. نعم صحيح. حتى انه الاجانب كانوا يغيرون على سواحل الاسكندرية - 00:15:06
وعلى سواحل جدة وعلى البحر الاحمر ولا يجدون ردا نعم فتولت الدولة العثمانية الدفاع عن هذه المناطق يعني لما تمدد السلطان سليم الاول واستولى على الشام واستولى على مصر تولت الدولة العثمانية الدفاع عن البحر الاحمر. مم. وعن الخليج العربي وعن خليج عدن. ودارت بينها وبين البرتغاليين والهولنديين والاسبان - 00:15:22

في كل هذه مواقع ومعارك فاصلة حفظت بها الجزيرة العربية من الاحتلال الاسباني والبرتغالي. ما شاء الله. جيد. هذا الحفظ الاحتلال الاسباني والبرتغالي في ذلك الوقت لو حبيت تشويف ما كانش زي الاحتلال الانجليزي والفرنسي فيما بعد. هم - 00:15:47
كان الاحتلال ابادة وافناء. ابادة وافناء وتراء في الاماكن التي سيطروا عليها في البرازيل مثلا وفي امريكا الجنوبية والشمالية منعوا الحديث باللغات الاصلية حتى الان لا توجد الا الاسانية والبرتغالية - 00:16:03

مسخوا الحضارة الموجودة يعني كانت حركة احتلال استطاعت الدولة العثمانية صدها مم. الحاجة الثالثة هي فتح شرق اوروبا مم. برنارد لويس يقول ليه اوروبا لا تقبل المسلمين؟ لأن الاسلام هو الشيء الوحيد الذي جعل بقاء الغرب موضع شك - 00:16:19
وقد فعل هذا لمرتين على الاقل. المرة الاولى اللي هي الفتوحات الاسلامية الاولى والمرة الثانية هي الدولة العثمانية التي اجتاحت وتوسعت في شرق اوروبا حتى وقفت عند اسوار فيينا وكادت ان تفتح حتى ايطاليا لأن محمد الفاتح كان يراوده حلم ان يفتح القسطنطينية وروما لكن لم يمهله - 00:16:43

العمر في ذلك الوقت. مم فالدولة العثمانية هي سبب الرعب الاروبي لانها شعرت ان الدولة العثمانية تهددها. اذا بلغت الدولة العثمانية زروتها قوتها بهذه الطريقة. نعم. متى بدأت تضعف؟ متى بدأت تضعف؟ - 00:17:04

يقول اه الشيخ ابو الحسن الندوبي رحمه الله في كتابه الاشهر ماذا خسر العالم من حظر المسلمين؟ بيقول امران لا يمكن تحديدهما بدقة متى سقطت الدولة ومتى نام الانسان؟ يعني الزمن ده مش معروف بدقة - 00:17:22
لكن داينما هناك من الامور ما يكون موجودا في وقت الذروة تنسنه قوة الدولة. مم. فإذا ضعفت الدولة تبدأ تظهر الاثار السلبية لهذا الموضوع كيف بدأ ضعف الدولة العثمانية خلينا نقول في قاعدة عامة - 00:17:38

ممك نسميه المسار الحضاري السلاح المالي العلم اه التلاته دول التلاته اضلاع اعتبروا المسار الحضاري طول ما التلاته اضلاع دول بيخدموها على بعض تظل الدولة قوية. مم. اذا انهار ضلع - 00:17:56

تبأ الدولة في الضعف يعني العلم لابد ان يطور السلاح ويستكثر من المال والمال يوفر الدعم للعلم والدعم للسلاح والسلاح يحفظ هؤلاء وسلاح بس. ما ينفعش لازم يعني العلم ايه العلم هيخللي البلد تنهار للعلم ده. طلع وقال لك الكلام ده ما فيش حاجة اسمها علم - 00:18:15

هو المال والسلاح بس. ده مين اللي قال انا السيسى طلع مش طلع ما سمعتش لا لا لا مش طلع وقال ان آآ قال ما فيش علم؟ قال علم ايه - 00:18:39

ابتلينا بقذافي يا مولانا والله العلم احنا مش فاضيين المهم ان لازم التلاتة دول يخدمو على بعض وممكن نضرب امثلة تاريخية كتير وقت ما ينهاز ضلع تبأ الدولة فقط. ما هو الضلع الذي انهار بقى في الدولة العثمانية - 00:18:49
الضلع الذي انهار او اول ضلع انهار في الدولة العثمانية هو العلم. رغم انهم اصحاب حضارة لكن الخطأ التاريخي للدولة العثمانية هو ان انها لم تتعرض اه اللسان العربي فظلت ترکيا - 00:19:05

تسبب هذا انقطاعا علميا ومحاربا وحضاريا بين الحضارة العربية الاسلامية لان كل الحضارة الاسلامية تقريبا كانت مكتوبة بالعربي وبين الاتراك والمجهود العلمي التركي مم عدم تهرب الدولة العثمانية اسهم في بدء التخلف العلمي للدولة العثمانية وعدم ارتكانها على المخزون الحضاري - 00:19:21

الكبير للعالم العربي مم. هذا في نطاق عالم يتتطور نحو العلم ويتطور آآ يعني يبدأ العلم يأخذ فيه خطوات. فبدأت دائما الفارق العلمي يتسع تعب بينها وبين اوروبا. اوروبا تتصعد وتكتشف الثورة الصناعية والالات - 00:19:48

والدولة العثمانية ما تزال آآ عندها هي. طيب اذا سنتكمل مع حضرتك يعني مراحل انهيار الدولة العثمانية اشكرك شكرنا جزيلا لك استاذ محمد الهامي الباحث في التاريخ الاسلامي. والشكر ايضا لحضراتكم ويتجدد اللقاء ان شاء الله تعالى في حلقة قادمة باذن الله - 00:20:05

لنعرف سويا كيف بدأ انهيار الدولة العثمانية وعلى يد من؟ بالتحديد تم القضاء على الدولة العثمانية. اشو فكم بخير ان شاء الله سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:20:25